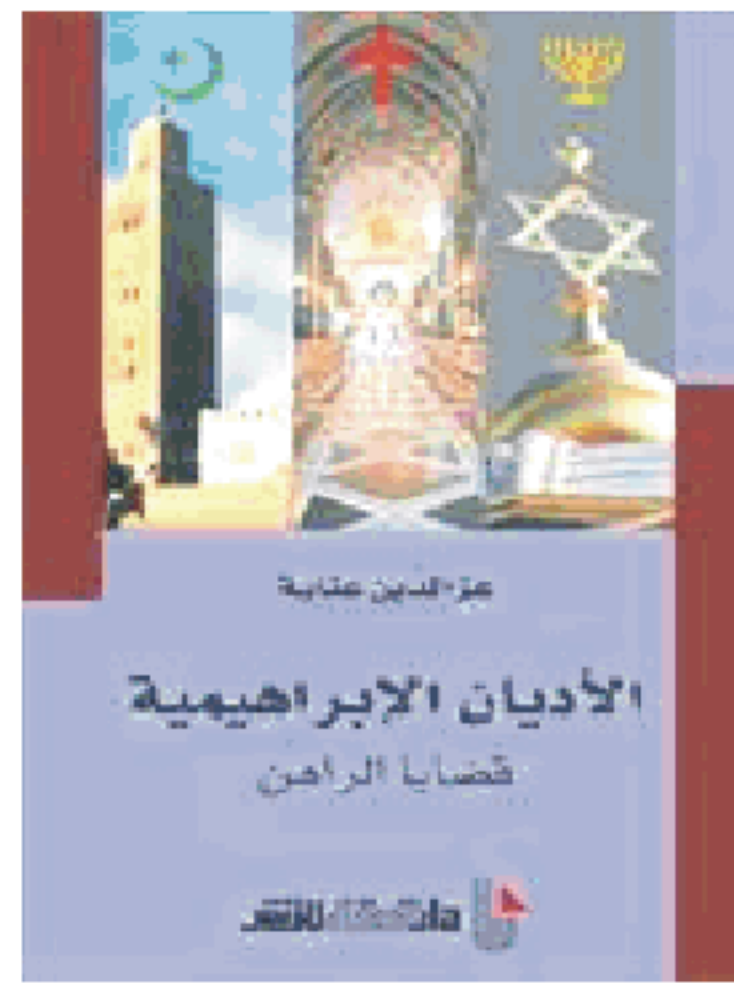




الأديان الإبراهيمية: قضايا الراهن



العثمانية، فقد وفتت المجتمعات الحديثة في ما خابيت فيه الأديان الثلاثة، من حيث إتاحة فرص الحضور للأخر. في وقت يفترض فيه أن يكون المؤمن "الإبراهيمي"، بين أهله ومثله، حين يكون في الحضرة الحضارية لدين من الأديان الثلاثة، لكنه في الحقيقة لا يجد تلك السكنية، وغالباً ما يلقي حرجاً، ويأخذ صورة الخصم والمنازع والمهدد القادم من وراء الحجل، ولذلك أمام دعاة الحوار اليهودي المسيحي الإسلامي، ثمة ضرورة ملحة لطرح سؤال: هل هناك فعلاً أمة إبراهيمية أو تراث إبراهيمي

سكينة



مسؤوله عن مجموعه كناس، ويحتتم عليها إدارة مجموعته من الرهبان، بعد ان قضت رحلاتها التبشيرية، زميلتها الرهبانية التي اهدتها كتاباً سبب لها نفوراً كبيراً من الدين الإسلامي. كان يتحدث عن القسطنطين والارهاب والتكفير، إلا انها استنكرت بعض النصوص التي لم تفهمها في الانجيل وسفر الاسباط، وبدأت تنكر منها في الجزء السادس عشر، الصفحة واحد وعشرين في الجليل اشعيا، ثم آيات عن تضحية على نهر الفرات، ثم الآية التاسعة من الصفحة السادسة والاربعون لسفر امينا، وقصه الفرسان الشجعان الذين يقاثلون الباطل في عدي

جلست على المنصة بين رجلين، الأول يعرفه للجمهور، والأخر يقدم لها الكتب، ومن بين الكتب اعطاها القرآن الكريم، لتقوم وتقبله، وتضعه بطرف املها، تتسرد قصتها من صلح المحل المتواضع الذي أبدى ارتياحه من اسلوبها، وفاقها بالسؤال عن معتقد ها، شاكاً بأنها مسلمة، ولم تجبه إلا بانسسامه غير مكرثة، فأصر على ان اخلاقتها إسلامية، وقام بإهدائها مصحف جميل، فتبادرت إلى ذنها ذلك الأخر، الذي يمثله دين القسطنطين، وبالمثل تمثله الأنا، حين تبتدئ المواقع وتتغير الحواضن، فتغدو السذات -ضمن أنزل بق دلالي- هي الأخر يأتي هذا النص تتألفي أوضاع الأديان في الراهن، وإن أملت الضرورة العودة إلى الأصول، أو إلى سالف التجارب، لفهم مجريات الواقع المستقر، فأحياناً تكون أطر استيعاب الأخر المؤسساتية أو المفاهيمية مضللة، لا تفضح عما يتخالفها من تناقضات، ولا يتيسر رصد مظاهر الدونية والحيث من خلالها، فنضيق مكابلات العيش المشترك في طياتها. وليس غرض هذا النص أن يكون دعوة لخالقية، يحض على فضائل تعايش الأديان والحوار بينها - وإن كان صلحها يجل ذلك الدور - ولكنه حديث عن الأديان حين تتزلز معترك الاجتماع، وحين يتحكم بعضها بمصائر بعض، حيث ينأى المؤلف عن المطارحات الشائعة في حوارات المجاملة التي طالما تتناول المنشود وتغفل عما هو موجود، ليكشف على نقيض تلك المقاربية، واضعاً القارئ أمام واقع التعايش الديني، بشكليه، المحمود والمؤموم.

أخف أكتب أسمك كملأ بفقار الحنين و الزمن سرق الكلام من أفواه لصالحين ورماها إلى الغايات المسحوقه بسفن أموات الكلام خلف الرابية المنحوتة من تاجر الحياة في عطن أرواحهم إلى

النتيح الصحيح .. لا يمكن أن ندفن النعيم في مقابر المطر إلا إذا صارت السماء عكس غايات الكون بالتفرد بنقاء الفرديس المرسومة فوق جبين الملائكة وهي القيسس الأخر من الأرواح التي تعرف كيف تدافع عن أسماء السماء في الحضور عند كل الدروب مهماطل صير المصاييح على استقبال النهار لكي تشيع روحها من وهج النور... لهذا أقول إنك ستقنين النجمة التي تعرف كيف توشر الوصول إلى غايات روحية في زمن الضوء لأن العشق هو أقصر الطرق إلى السماء بعيداً عن موبيل الانعاس والتجدد بالثلاثة الموسومة على مظاهر الجسد خوفاً من تنازع الخريف عند دروب الوهم. لأنه نقاء حرفية الزمان في كل الأماكن لهذه نقي المدن التي تمرين بها صافية الهواء في تنفس الشهور وعطر كالمزوج كطر الفروس الأخير حين

تجى الأرها أنفلسها من مروركك على حدائق الكون .. أنا هنا أشعر أن قبائل حضورك حولي تمنني بالحياة والحلم والأمل لغد الذي أنت فيه ... أعرف أن لخوة لديك هو التأمل بالخطف المدود في روحك قبل أن يسرقه الكون لأنه تدركين أن الإنسان قصير المكان إذا لم يطعم روحه أجبجية الفروس والزمن الخالد في لسماوات التي لا تعرف النقيب بين ظاهري ووطن الأيمان....

وأنتك روح تعاصر الرؤيا الثلثة بعيداً عن التحول إلى أهاليزج الموج الذابل بالماء لأن طعم الصبح لديك دين الذي وهمس الصافير التي تاكل القصح الأبيض من كفيك المتوارثة لكل الفصول أنك سر الخلود بعيداً عن سراب اللهاث وراء تساقط الكلام خارج لغة العشق الأبدى....

قد انتظرته الأعمار الطوال حتى أتحنى الزمن على أبواب راي المسافرة دائماً ليك سائتر أبواب الفتح إليك .. وانتظر

بصمة واعدت

نعم أحبك جدا



وهذا الحزن
يمعني يريكني
يجعلني بعيدة جدا
نعم أحبك جدا
ولكن صوتي خلى
عني وأصابعي
أصابها الشلل و
أنفاسي معطبة
نعم أحبك جدا
غير أن البكاء دائماً
ما يحملني بعيداً
عنيك يدفني حية
يجعلني منسية
نعم أحبك جدا
غير أن هذه الغيمة
الليعية منذ
استوطنت وطني

ضمائر

عز الدين عنابة
الأديان الإبراهيمية: قضايا الراهن
المؤلف: عز الدين عنابة
الناشر: دار تويقال المغرب ٢٠١٤
نبذة عن المؤلف
عز الدين عنابة أستاذاً تونسي بجملة روما-إيطاليا متخصص في علم الأديان. نشر مجموعة من الأعمال تناولت الدراسات العلمية للأديان، منها: "الاستهواذ العربي في مقاربة التراث الجبري"، منشورات الجمل، ألمانيا؛ "تحن والمسيحية في العالم العربي وفي العلم"، تويقال، المغرب؛ "العقل الإسلامي"، دار الطليعة، بيروت. ومن ترجماته: "علم الأديان" للفرنسي ميشال مسلان، لبنان؛ "علم الاجتماع الديني" للإيطالي إنزو باتشي، الإمارات العربية، "السوق الدينية في الغرب" لمجموعة من الباحثين الأمريكيين، سورية.



عز الدين عنابة

جمع؟
الأديان الإبراهيمية: قضايا الراهن
المؤلف: عز الدين عنابة
الناشر: دار تويقال المغرب ٢٠١٤
نبذة عن المؤلف
عز الدين عنابة أستاذاً تونسي بجملة روما-إيطاليا متخصص في علم الأديان. نشر مجموعة من الأعمال تناولت الدراسات العلمية للأديان، منها: "الاستهواذ العربي في مقاربة التراث الجبري"، منشورات الجمل، ألمانيا؛ "تحن والمسيحية في العالم العربي وفي العلم"، تويقال، المغرب؛ "العقل الإسلامي"، دار الطليعة، بيروت. ومن ترجماته: "علم الأديان" للفرنسي ميشال مسلان، لبنان؛ "علم الاجتماع الديني" للإيطالي إنزو باتشي، الإمارات العربية، "السوق الدينية في الغرب" لمجموعة من الباحثين الأمريكيين، سورية.

رسول الكعبي



عليها ان تخبر هم العائله الزوج ثم الاصقاع وتصصح خطاها في تظليل البعض والاساءة لهذا الدين الذي تحولت له ففكرت بأن تنبش العباة وتظهر امام زوجها، وفعلاً فعلت ذلك لتفاجى بقوله:
- ارهابية
فبينت له ان البعض ممن يلصقون انفسهم بالاسلام، هم هكذا فعلاً، والاعلام لايرينا غيرهم، أما الاسلام غير ذلك، فيه الجيد، واثناء ما كانت تحدثه، سمعهم ولدوا الذي يعمل مع احدي عصابات امريكا، لهدد بقتل الرجل المسلم الذي يردد الجامع، لأنه يرى بأنه الشخص الوحيد الذي أثر عليها، وفعلاً ركض الشلب مهرول، وهرع الأب والأم، خوفاً على ذلك الرجل، وعندما التقاه الولد، وهو يشهر السلاح بوجهه، هدته بالقول:
- ياخي ثق انني لم أأثر عليها وأتما هي من اقتنعت فعلاً، تكلمت لهم عما عرفته عن الاسلام، وهو الدين الذي بشرت به الاسفار، واخذت تتكلم عما عرفته بابحاثها، واخذت تقرأ لهم الاعية الاسلاميه، فافتتح الأب ليعلن اسلامه، ثم ان الولد التحق باباه مسرعاً عما افتتح فيه، سكيناً التي تخلت عن اسمها اليهودي ساشيني في لحظة ذهول، وجدت نفسها مغشى عليها، وفي الصباح الباكر، ليست حجاب ابيض، وجمعت البطارقسه وزملائها في الكنيسة، لتلق على المنصة، وتسانم عن مكانتها العلمية لديهم، وهن يعتبرونها مصدر ثقته، فاجابو ها بنعم، فقررات لهم ماعرفته إلا ان اريعه من الهبان، تركوا القداس متردين على كلامها، وثمة اربعة عشر شخص اقتنع بكلامها، ليطنوا تحولهم الى الدين الجديد، وبعد ان صححت خطاها مع الرب، بعد ان كانت تعتقده المسيح ذهبت الى كندا، لتري والدها اليهودي الذي رفض رؤيتها من عشرين سنه، خلت بعد ان تحولت الى المسيحيه، وكان الخوف يساورها إلا ان دينها الجديد، يحتم عليها بر الوالدين، وعندما شاهدها أبوها، وهي ترتدي العباة الاسلاميه، فاجبها بقوله: السلام عليكم.

بحر الأبدية

هذا القصار
الصدر دهرأ
أو سنة أخرى لتنمو
اجنحتي من جديد
وأعيش على النجوى
صوراً
أو رصاصه لأقتل
طاووس المنفى

لوركا هل تعد يدك؟
وتوهبني ساعة أخرى؟
لأقطع مخاض موت
الأشياء المبهمة
و تمنحني عهداً آخر
لمعجزة أخرى
هل تمنحني عمراً
لرغبة شيخ مسكون
باللحظات
وفستان لا يرتطم
بالعشيق الرضيع
وحظة أخرى لينوب
الهمس في الأذن
وحظاً!!!!!! لتشتفي
تصرخ الضوء يوماً آخر
لأنام على حشائش

مبروكة علي- المغرب
وأنا أرف أخوتي الي
بيوتهم المظلمة
نعم أحبك جدا
غير أنني أحتاج أن
أرفع صلاة في
قلبي
أزلزل بها السماء
أن اغتسل من هذا
الدم أن يرفرف
العلم من باطن
كفي الأيمن
ليصلك أنت
نعم أحبك جدا
غير أنني مازلت
أنتظر فيضانا
يطهرني أنا وأنت و
وريد الدم هذا الذي
يجمعنا هامش
يقبلني ويمضي
حامل الرصاصه
في صدره هو لم
يسأل وأنا غالب
الظن كنت أهذي
ليس إلا
حسن هاني
أنا:
ضحيتا نزعاً لن ثاب
على إثرها شينا
أنت وأنا:
جزآن من خراب جنة
الله البصره وأنا:
ماء وعشب لن تقوم
بدونها حرباً
أنتما وأنا:
شمنتا أمل حياة تنتظر
عق عبوديتها للضميم
وقت تذلل الانهزام أنتما
وأنا:
نهران ينبعان من
السماء
ولا غرابية في ذلك
أنتن وأنا:
شواهد عصر خجول و
شجره عش جميل و
سلمه فرح باهت و
لبعضكن قبلافت نفتك
بالقتيل في آخر رمق
للحب أنتم وأنا:
شواهد أمكنة عابرة و
جناز أعراس مثقلة و
حمامك في لجة التيه لم
خض بغير فتات الزيف